

جواهر النصّ الإبداعيّ

من آفاق الرؤية إلى كثافة الدلالة

الدكتور

فليح مضحي السامرائي



رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2015/6/2647)

السامرائي، فليح مضحي

جوهرة النعمن الاداعي من افق للرؤية إلى كثافة الدلالة/ فليح مضحي للسمرائي:-

عمل:- دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥

(ص)

رقم: (2015/6/2647) .

الواصفات: / الادب العربي / التقديرات

تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

Copyright (C)
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-121-3

لا يجوز نشر اي جزء من هذا الكتاب، أو تعزير مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وحدة أو بأي طريقة إلكترونية كانت و ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على هذا كتابة مقدماً.



دار غيداء للنشر والتوزيع

محمد العساف التجاري - الطابق الأول

جسوي - 952 7 95667146 +

E-mail: darghaida@gmail.com

تلحاح العلي - شارع الملكة رانيا العبد لله

لتلحاحس : 962 6 5353402 +

من ب : 520946 عمان 11152 الأردن

جواهر النصّ الإبداعيّ

من آفاق الرؤية إلى كثافة الدلالة

أ.م.د. فليح مضحي أحمد السامرائي

أستاذ النقد الحديث

ورئيس قسم الأدب العربي والنقد الأدبي

كلية اللغات/ جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

الطبعة الأولى

2016م - 1437هـ

إهداء

إلى

أميرتي شفاء

ثمرة حبنا شموع تتوهج ببهاء

منير ————— أحمد ————— محمد

تشع على أجمل وردة

لتتلا دائماً

لقاء

الفهرس

المقدمة 9

الفصل الأول

الخطاب النقديّ عند محمد صابر عبيد: إشكاليّة الرؤية والمنهج والمصطلح

- 15 - مدخل: في مفهوم الخطاب
- 17 - التفكير النقدي بين الرؤية والمنهج
- 18 - محمد صابر عبيد الناقد الإجرائي
- 21 - كتاب ((تجليّ الخطاب النقديّ: من النظرية إلى الممارسة)): الأنموذجية والشمول
- 25 - النظرية: الرؤية والثقافة
- 29 - التجربة النقدية: المفهوم والممارسة
- 32 - رؤية نظرية في مصطلح التناص
- 35 - تجليات إجرائية في نقد النقد

الفصل الثاني

شعرية اللغة وشعرية الدلالة: قراءة في جوهر القصيدة الحديثة

- 49 - مدخل
- 50 - اللغة الشعرية التناصية
- 56 - اللغة الشعرية وأسطرة الحكاية
- 65 - شعرية الحلم: اللغة والدلالة

الفصل الثالث

تجليات الأنا الشعرية بدلالة الآخر: قراءة في شعر فدوى طوقان

- 82 - مدخل
- 85 - أنا الأديب من منظور الآخر

- 82..... - دلالية الزمن وإشكالية الأنا والآخر.
- 85..... - الفضاء الشعري بين الأنا والآخر.
- 89..... - تجليات الأنا في الآخر الإعلامي.
- 93..... - الذاكرة الشعرية وتجليات الأنا بدلالة الآخر.
- 98..... - عنف الإشكالية: الأنا والآخر العدو.

الفصل الرابع

شعرية المقاومة والكبرياء

- 105..... في الرؤية والمصطلح والرمز.
- 107..... شعرية المقاومة: أنثوية الوطن ووطنية الأنثى.
- 111..... شعرية الكبرياء: أنثى الفضاء وانفتاح الدلالة.

الفصل الخامس

عجائبية السرد القصصي بين تعبيرية اللغة وطبيعة الموضوع

- 121..... - مدخل في المصطلح والمفهوم.
- 124..... - عجائبية العنونة.
- 125..... - إشارة الاستهلال الموجز.
- 126..... - الفضاء السردي الاستهلاكي.
- 127..... - البؤرة الحكائية الأولى.
- 128..... - البؤرة الحكائية الثانية.
- 130..... - البؤرة الحكائية الثالثة.
- 132..... - الفضاء السردي الاختتامي.

سيرة ذاتية علمية

الأستاذ المساعد الدكتور

فليح مضحي أحمد السامرائي

محل وتاريخ الميلاد: سامراء 1 / 3 / 1966

الشهادة: دكتوراه في الأدب العربي / النقد

- آخر شهادة حاصل عليها - دكتوراه في اللغة العربية - الأدب الحديث - النقد

- مكان وتاريخ منح آخر شهادة - جامعة تكريت - كلية التربية - 2010.

- شهادة الماجستير - جامعة تكريت - كلية التربية - 2004.

- شهادة البكالوريوس - جامعة بغداد - كلية الآداب - 1992.

الخبرات:

- التدريس في المدارس الثانوية من 1992 إلى 2003.

- التدريس في الكلية التربوية المفتوحة - مركز صلاح الدين، 2006 - 2011.

- التدريس في كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك 2010 - 2011.

- الإشراف على عدد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه.

- مناقشة عدد من الرسائل الجامعية.

- أستاذ مساعد في جامعة المدينة العالمية - ماليزيا 2013 ومستمر حالياً.

المؤلفات:

1- سيمياء الخطاب الشعري من التشكيل إلى التأويل، قراءات في قصائد من بلاد

النجس، مشترك مع مجموعة باحثين، إصدار اتحاد الأدباء الكرد، دهوك 2009.

2- مستويات نقد السرد عند عبد الله أبو هيف، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية،

سورية، الطبعة الأولى، 2011.

- 3- مغامرة الكتابة، في تظاهرات الفضاء النصي، مشترك مع مجموعة باحثين، عالم الكتب الحديث، عمان - الأردن، 2012.
- 4- آفاق النص قضايا أدبية في الشعر والسرد والنقد، بالاشتراك مع سلمان العبيدي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، عمان- الأردن، 2012.
- 5- انفتحات النص الشعري، إشكالية التحويل.. فضاء التأويل، قراءات نقدية في أنطولوجيا الشعر التركماني المعاصر، مشترك مع مجموعة باحثين، عالم الكتب الحديث، عمان - الأردن، 2014.
- 6- الذات الشاعرة، من حيوية التجربة إلى فضاء التشكيل، بالاشتراك مع د. مولود مرعي الويس، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 7- جماليات التعبير والتشكيل في القصيدة الحديثة، قراءة في شعر خالد علي مصطفى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 8- فضاء الرؤية وآليات المنهج: الجمالي والثقافي في خطاب محمد صابر عبيد النقدي، إعداد وتقديم ومشاركة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

المشاركة في ندوات ومهرجانات منها:

- مهرجان أبو العلاء المعري الحادي عشر 2007 في معرة النعمان - سورية.
- الندوة النقدية للناقد عبد الله أبو هيف 2008، الرقة - سورية.
- مهرجان اللغة العربية، جامعة تكريت - العراق - لعدة سنوات.
- الندوة النقدية التكريمية للناقد محمد صابر عبيد 2011، قصر الثقافة، تكريت - العراق.

نشر عددا من البحوث منها:

- 1 - نظرية الشعر عند المعري، معرة النعمان - ادلب - سورية، 2007.
- 2 - النقد القصصي عند عبد الله أبو هيف، الرقة - سورية، 2008.
- 3- اللون في ديوان ملك العراء للشاعر أديب حسن محمد، جريدة الزمان، مؤسسة الزمان، 2010.

- 4- شعرية الحلم: قراءة في قصيدة للشاعر حمزة حماسي أغلو، مجلة الإخاء، إصدار نادي الإخاء التركماني، بغداد، العدد 283-284 آذار - حزيران، 2013.
- 5- براءة الحكيم وطفولة التصوير: قراءة في حكاية (خمسة فلوس لسعدي المالح)، مجلة، سردم العربي، العدد 36، السليمانية، 2013.

المقدمة

إن النص الإبداعي له مظهر وله جوهر، وبالقدر الذي يكون المظهر مهماً في هذا النص فإن الجوهر يكون أهم، ومن هنا فإن كتابنا الذي سميناه ((جوهر النص الإبداعي: من آفاق الرؤية إلى كثافة الدلالة)) يعمل بفصوله الخمسة على مجموعة من النصوص والظواهر الأدبية والنقدية التي لها حضور في الساحة الثقافية والأدبية، وهذا الجوهر الإبداعي لهذه النصوص يبرز من خلال آفاق الرؤية الأدبية التي يتمتع بها كل نص وكل ظاهرة، وهي تتقدم نحو إنتاج دلالة كثيفة تؤكد عمق هذا الجوهر وخصويته وإبداعيته.

تضمن الكتاب خمسة فصول، كان الفصل الأول بعنوان ((الخطاب النقدي عند محمد صابر عبيد: إشكالية الرؤية والمنهج والمصطلح)) ويبحث في التجربة النقدية للناقد الدكتور محمد صابر عبيد من خلال كتابه ((تجلي الخطاب النقدي: من النظرية إلى الممارسة))، وهو كتاب نقدي جامع يندرج في سياق (نقد النقد)، وجاءت قراءتنا للكتاب من أجل البحث في تفاصيله ومقوماته وإجراءاته وقضاياها، وقد اشتمل الفصل على ((مدخل: في مفهوم الخطاب))، أعقبه فقرة نقدية نظرية بعنوان ((التمكيز النقدي بين الرؤية والمنهج))، ومن ثم تحول البحث في خصوصية الناقد عبيد ضمن فقرة عنوانها ((محمد صابر عبيد الناقد الإجمالي))، بعدها انتقلت قراءتنا في هذا الفصل نحو الكتاب موضوع الرصد النقدي ((كتاب تجلي الخطاب النقدي: من النظرية إلى الممارسة)): الأنموذجية والشمول))، إذ اشتمل هذا الرصد التحليلي التعميمي على مجموعة فقرات إجرائية هي ((النظرية: الرؤية والثقافة)) ثم ((التجربة النقدية: المفهوم والممارسة))، وصولاً إلى ((رؤية نظرية في مصطلح التناص)) وانتهاءً بفقرة جوهرية هي ((تجليات إجرائية في نقد النقد)) كانت خاتمة النظر النقدي في هذا الكتاب النقدي الموسوعي الشامل، وقد أتى على قضايا جوهرية في الخطاب النقدي على مستويات عديدة متنوعة.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ ((شعرية اللغة وشعرية الدلالة: قراءة في جوهر القصيدة الحديثة)) فقد اشتمل على قراءة حديثة لنصوص شعرية تميزت بالتناصب بين

شعرية اللغة على مستوى التعبير وشعرية الدلالة على مستوى الحضور السيميائي، وقد اشتمل الفصل على ((مدخل)) نظري عام، ثم تناول ثلاث تجارب شعرية جاءت دراسة التجربة الأولى تحت عنوان ((اللغة الشعرية التناصية))، والتجربة الثانية تحت عنوان ((اللغة الشعرية وأسطرة الحكاية))، والتجربة الثالثة تحت عنوان ((شعرية الحلم: اللغة والدلالة))، على نحو بدت فيه كل تجربة شعرية من خلال القراءة النقدية وقد تميزت بفعالية شعرية معينة على صعيد شعرية اللغة من جهة، وعلى صعيد شعرية الدلالة من جهة أخرى.

الفصل الثالث الموسوم بـ ((تجليات الأنا الشعرية بدلالة الآخر: - قراءة في شعر فدوى طوقان)) يقارب تجربة شاعرة فلسطينية رائدة هي الشاعرة فدوى طوقان، شاعرة ذات نسيج خاص لا تشبه أية شاعرة أخرى من شواعر العربية الحديثات، وقد تناول الفصل تجربتها الشعرية من خلال إشكالية الأنا والآخر بوصفها إشكالية شعرية وثقافية وفكرية مهمة جدا، وقد اشتمل الفصل بعد المدخل على جملة مباحث تعمل في سياق هذا الموضوع هي ((أنا الأديب من منظور الآخر)) ثم ((دلالية الزمن وإشكالية الأنا والآخر))، وحيث ينعكس الموضوع على جملة من المسائل المتعلقة بجوهر الفعل الشعري فقد تناول الفصل مبحثا في ((الفضاء الشعري بين الأنا والآخر))، ومبحثا آخر في ((تجليات الأنا في الآخر الإعلامي))، ثم ((الذاكرة الشعرية وتجليات الأنا بدلالة الآخر))، وانتهى الفصل بمبحث له علاقة بالقضية التي هي دائما جوهر عمل كل شاعر فلسطيني وعنوانه ((عنف الإشكالية: الأنا والآخر العدو))، وحاول الفصل في ذلك التأكيد على قيمة تجربة الشاعرة فدوى طوقان على هذا الصعيد بوصفها شاعرة فلسطينية ورائدة وتحتل مكانة مرموقة في الشعرية العربية الحديثة.

يعمل الفصل الرابع من الكتاب الموسوم بـ ((شعرية المقاومة والكبرياء)) على اختيار نماذج شعرية محددة ذات طابع موضوعي مقترن بعنوان الفصل، وقد اشتمل الفصل على مباحث عدة بدأت بمبحث نظري عنوانه ((في الرؤية والمصطلح والرمز))، ثم انقسم الفصل على مبحثين رئيسين، الأول هو ((شعرية المقاومة: أنثوية الوطن ووطنية

الأثنى)) يتناول تحليل موضوع المقاومة وتجليه في النص الشعري، والثاني هو ((شعرية الكبرياء: أثنى الفضاء وانفتاح الدلالة)) يتناول في السياق ذاته موضوع الكبرياء وتجليه في النص الشعري، وبمجموع المباحث تتضح الرؤية النقدية لموضوع الفصل. يحتتم الكتاب مشروعه البحثي في الفصل الخامس الذي عنوانه ((عجائبية السرد القصصي بين تعبيرية اللغة وطبيعة الموضوع))، ويشتمل على جملة مباحث إجرائية يتقدمها ((مدخل في المصطلح والمفهوم))، ثم تأتي المباحث الإجرائية التطبيقية من موضوع العتبات حتى طبيعة المتن النصي وفضاءاته، وهي على التوالي ((عجائبية العنوان)) ثم ((إشارية الاستهلال الموجز)) في مجال العتبات النصية، تعقبها موضوعه ((الفضاء السردى الاستهلالى)) وتشتمل على ثلاث بؤر حكاية هي ((البؤرة الحكائية الأولى)) ثم ((البؤرة الحكائية الثانية)) و ((البؤرة الحكائية الثالثة))، ليتهي الفصل بـ ((الفضاء السردى الاختتامى)).

وبهذا يكون كتابنا بفصوله الخمسة قد تمكّن على نحو ما من بلوغ ما اصطللنا عليه بجوهر النصّ الإبداعيّ، بوصفه فعالية نقدية تنتمي إلى فضاء التحليل النصي الذي يقوم على الرصد العام لمجمل التجليات النصية، والنظر في طبقات النص وحيثياته من خلال البحث في آفاق الرؤية الإبداعية في كل نص أو مجموعة نصوص، ومن ثم الوصول إلى كثافة الدلالة بوصفها الهدف النهائي لكل نص إبداعي.